

ذخائر العقبي

[99] من كان في الصف الاول أن يكون في الآخر فخرج على رضى الله عنه على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء فشق الصفوف فلما انفصل منها نزل عن البغلة فسعى إليه فقتله وقال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الاول ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الآخرين ثم قال من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضعه على الثلاثة ثم قال يا أيها الناس إن الله عزوجل يقول (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وقد سأله رجل أكان على يباشر القتال يوم صفين فقال والله ما رأيت رجلا أطرح لنفسه في متلف من على ولقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدارع فيقتله. أخرجهما الواقدي. وقال ابن هشام: حدثني من أثق به من أهل العلم أن على بن أبي طالب صاح وهم محاصرو بني قريظة يا كتيبة الايمان وتقدم هو والزبير بن العوام وقال والله لا ذوقن ما ذاق حمزة أولا فتحن حصنهم فقالوا يا محمد ننزل على حكم سعد بن معاذ. (ذكر شدته في دين الله عزوجل) عن سويد بن غفلة قال قال على إذا حدثتكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان آخر من السماء أحب إلى من أن أكذب عليه. وفي رواية أحب إلى من أن أقول عليه ما لم يقل. أخرجه البخاري ومسلم. وعن أبي سعيد رضى الله عنه قال اشتكى الناس عليا يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فسمعته يقول (أيها الناس لا تشكوا عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله أو قال في سبيل الله) أخرجه أحمد. وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن عليا مخشوش في ذات الله) خرجه أبو عمر. اخشوش أي اشتدت خشونته. والاخشن مثل الخشن. قاله الجوهري. (ذكر رسوخ قدمه في الايمان) عن ابن عباس رضى الله عنهما أن عليا كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إن الله